

تنثية الصحيح والمقصور والممدود وإعرابها

محاضرة خاصة بالبروفيسور: أ.د/ سليم مزهود

1. **مدخل تمهيدي:** التنثية في اللغة العربية هي إلحاق الاسم بعلامة تدل على اثنين، من جنسه ونوعه، للدلالة على مثني، كقولنا: *كتابان، قلمان، رجلان*. ويعرب بحسب موقعه في الجملة.
2. **أقسام الأسماء من حيث آخرها:** 1. **الاسم الصحيح:** آخره حرفاً صحيحاً.
2. **اسم مقصور:** آخره ألفاً لازمة (مقصورة/طويلة). 3. **اسم ممدود:** آخره همزة قبلها ألف زائدة.
3. **تنثية الاسم الصحيح:** يُثنَّى: ألف ونون في الرفع، وياء ونون في النصب والجرّ دون تغيير في بنية الكلمة الأصلية (النون هي تعويض تتوين المفرد). **الأمثلة:** طالبان مجتهدان .. طالبين...
4. **تنثية الاسم المقصور:** ننظر في أصل الألف (هل هي منقلبة عن واو أم ياء؟)
قاعدة عامة: إذا ثُنِّي الاسم المقصور، قلبت ألفه ياءً، ثم زيدت علامة التنثية.
لكن إن كانت الألف ثالثة، فأصلها من المفرد، أما الرابعة فأكثر، فأصلها من مفرد أو جمع.
مثل: فتى فتیان، وعصا عصوان. مستشفى مستشفىان. (ماذا عن مصطفى؟)
بلى ومتى (بالإمالة) = ياء / على وإذا = واو
5. **تنثية الاسم الممدود:** تنثيته بحسب نوع الهمزة، أهي أصلية، أم منقلبة، أم زائدة للتأنيث.
قاعدة عامة: إذا ثُنِّي الاسم الممدود، تُثَبَّت الهمزة أو تُقَلَب واوًا بحسب أصلها.
1. الهمزة أصلية، تبقى كما هي: *قراء* → *قراءان*
2. الهمزة منقلبة عن واو أو ياء، تُرَد إلى أصلها: *سماء (من سَمَو)* → *سماوان*
3. إذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث، جاز الوجهان: *صحراء، صحراءان* و*صحراوان*
6. **إعراب المثنى (الصحيح والمقصور والممدود):** علامات إعراب فرعية.
7. **شواهد من القرآن الكريم:** قال تعالى: *فقد صغت قلوبكما*. التحريم: 4
إشارة إلى تنثية قلب، *قلوبكما*. قال تعالى: *إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما*، فالمثنى هنا مرفوع وعلامة رفعه الألف المحذوفة للاتصال بضمير التنثية.
وفي قوله تعالى: *(فأذهباً إلى فرعون إنه طغى)* طه 43 / *أذهباً*: فعل أمر للمثنى (النون)/الفاعل ا

ما قولكم في إعراب (لؤلؤا)؟ في قوله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا

9. تطبيقات تحليلية:

مثال تطبيقي (تحليل نحوي): الجملة: رأيتُ عصوينِ طويلتينِ في السوق.

- عصوين: مثني لـ عصا، أصلحت الألف إلى واو، نُصب بالياء لأنه مثني.
- طويلتين: نعت تابع للمثنى في النصب بالياء.

10. أسئلة للمناقشة

1. ما الفرق بين الاسم المقصور والممدود من حيث بنية الكلمة؟
2. كيف نُميّز بين همزة التانيث والهمزة الأصلية في الممدود؟
3. لماذا تُقلب ألف المقصور واوًا أحيانًا وياءً أحيانًا أخرى؟
4. مثل بثلاثة أسماء ممدودة، وبيّن طريقة تثنيها مع التعليل.
5. أعرب الجملة الآتية إعرابًا تامًا
جاء فتیان إلى المدرسة مبكرين.

11. تمارين تطبيقية

التمرين 1: حوّل الأسماء المفردة الآتية إلى مثني، وبيّن سبب التغيير إن وجد:

(عصا - سماء - فتى - صحراء - بناء - قمر)

التمرين 2: أعرب المثني في الجمل الآتية:

1. كتب الطالبان الواجب.
2. رأيتُ سماءين صافيتين.
3. مررتُ بعصوين مكسورتين.
4. انطلقت فتاتان إلى المكتبة.

التمرين 3: أعد صياغة الجمل الآتية بتحويل المثني إلى جمع، مع مراعاة التغيير الإعرابي.

ختام المحاضرة

أيها الطلبة الأعزاء، إن التثنية في العربية ليست مجرد زيادة علامة على المفرد، بل هي بنية دلالية وصرفية وإعرابية دقيقة تعبّر عن نظام العربية الموزون في الأصوات والمعاني. فاحرصوا على تتبع هذه القواعد في نصوصكم وكتاباتكم، لتكون لغتكم أقرب إلى فصاحة العرب وإتقان علم النحو. والله وليّ التوفيق.